بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كشف عن جماله المطلق حجاب الجلال المسمى بالكثرة
وخلص عباده المخلصين بنور وحدته الذاتية عن ظلمات رؤية
الغير في مقام التفرقة حتى خرجوا عن دركات سبل المتفرقة من
الحلول والالحاد والكفر والزندقة ونطقوا بتوحيد الوجود
والوجود بعد خلاصهم عن [illegible] الخلق [illegible] علم [illegible]
ووصلوا في مراتب الحضرات الالهية الكونية [illegible]
[illegible] ذواته المطلقة والصلوة
[illegible] الاكمل [illegible] والرتبة [illegible]
الموجودات [illegible] المخصوص بالمقام [illegible]
خاتم النبيين [illegible] العظمة المبعوث الى [illegible] على المنتجب
علي [illegible] المولود في جوف الكعبة الذي لم [illegible] ان يتعين نفسه
[illegible] واله [illegible] اهل بيت العلم والمودة
والحكم اما بعد فقد [illegible]

التي هي الصلوة والصوم والزكوة والحج والجهاد شريعة وطريقة و
حقيقة ورسايل اخر مثل رسالة الامامة ورسالة التنزيه وغير ذلك التمس
مني جماعة من اخواني [illegible] السالكين سبيل الله الطالب لرضاته ان
اكتب لهم كتابا جامعا مشتملا على معظم اسرار الله تعالى واسرار انبيائه
واوليائه عليهم السلام سيما على اسرار التوحيد واقسامه وتحديد لوازمه
وما يتعلق به من الاحكام والاسرار المخبرة عن حكاية [illegible] ورموزه
مشيرا الى لبه وخلاصته واوله وفروعه منبها الى شعبه وشبهه وشكوكه
ومغالطه مرتبا على فصيلته وتدريجه وتتميمه وكيفية موشحا بالامثلة المحسوسة اللائحة
والاستشهادات الموضحة اللائقة مبنيا على قاعدة الموحدين المحققين
[illegible] المسماة بالصوفية فقها المذهب الشيعة الامامية الاثني عشرية
[illegible] احد منهم [illegible] بحيث يرتفع التنازع بينهم
ولا [illegible] الفرق الاسلامية
[illegible] الطائفة الصوفية [illegible]
[illegible]

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال رايت على كل ورقة من ورقها
ملكا قائما يسبح الله عز وجل وهو ايضا اشارة الى كثرة اغصان هذا الوجود
واوراقها المسمى عند العارفين بالحق والمظاهر والتعينات والتنزلات
وغير ذلك المشار اليها في بيان شجرة طوبى وكثرة اغصانها وكيفية كل
غصن منها في بيت كل واحد من اهل الجنة وغير ذلك من المناسبة بينها
ولهذا قال عقيبه ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من ايات ربه الكبرى اى
ما زاغ بصر محمد صلى الله عليه وسلم في مشاهدة الكثرة مع وحدة الحق وما طغى اى ما مال بصره
المحقق الى روية الغير اصلا وما تجاوز عن حده الاوسط المعبر عنه بالتوحيد
الجمعي المسمى بالصراط المستقيم في مشاهدة ايات ربه الكبرى التي هي الآفاق
لان مشاهدة الحق جل جلاله لا يمكن دنيا وآخرة الا بمشاهدة مظاهره المسماه
بالايات لقوله المتقدم ذكره مرارا سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق اى سنكمل عين بصيرتهم بنور هدايتنا حتى يتحقق
لهم كشفا وشهودا وذوقا ان هذه الآفاق والانفس باسرها هو الحق
ومظاهره لا غير لان الضمير في انه راجع الى العالم او الى الوجود المطلق
وكلاهما صحيح ولهذا شرع في تفصيله بعد ذلك وقال او لم يكف
بربك انه على كل شيء شهيد الا انهم في مرية من لقاء ربهم الا انه بكل
شيء محيط التحقيق وسبب معيته مع كل شيء وشهوده في كل مظهر و
احاطته بكل مكان وعلو اعيانه ان اللقاء هو عبارة عن هذه المشاهدة الكشفية
لا غير وكذلك قال او لم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض
وما بينهما الا بالحق واجل مسمى وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم
لكافرون منع هذه المشاهدة والروية الالهية لجهلهم باياته ومظاهره

وقال ان

وقال ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات
لاولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون
في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا
عذاب النار اى فقنا عذاب نار الحجاب عن هذه المشاهدة دنيا
وآخرة كما اشار اليه تعالى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا واخبرت عنه به القضاء لم حشرتني اعمى وقد كنت
بصيرا قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يعني كما
كنت غافلا عن مشاهدة اسمائنا التي هي مظاهرنا ومشاهدتنا فيها في
عالم الشهادة فاليوم نحن نكون غافلين في عالم الغيب عنك يعني فارغين
عن حالك حتى تكون اعمى عن مشاهدتنا فيه كما كنت في عالم الشهادة
واصل سببها لعدم الاستعداد وفقدان آلات التحصيل لقوله تعالى
الذين كذبوا باياتنا ولقاء الآخرة حبطت اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا
يعملون واما قيده مشاهدة عالم الكثرة بالبصر خلاف البصيرة في قوله ما
زاغ البصر وما طغى بعد قوله ما كذب الفؤاد ما راى لان الشخص اذا رجع
من عالم الوحدة الى عالم الكثرة في السفر الرابع وهو شاهد بالبصر كلما
شاهد قبل ذلك بالبصيرة لان البصر والبصيرة في تلك الحالة صارا
واحدا الا انه كما كان شاهد الحق بعينه البصرية التي هي عين الحق حقيقة لقوله
رايت ربي بعين ربي فالان صار شاهدا للحق بعينه البصرية التي هي عين الحق ايضا
لقوله كنت سمعه وبصره الحديث لان الاضافة قد ارتفعت والنسبة
قد سقطت ولم يبق الا الوحدة الصرفة المعبر عنها بالذات المشار
اليها بكل شيء هالك الا وجهه فهو الشاهد والمشهود والعارف والمعروف

ذلك ان بعض الشعر صوفية والصوفية شيعة ومعلوم ان هذا امر صعب
وشغل خطر لان كل واحد منهما في مضيق لا يمكن اخراجه الا بالف حيل
من جمال البراهين العقلية والاستشهادات النقلية مستغنية البيان
الاستدلالات الكشفية والدلائل الذوقية لقوله تعالى وان يروا كل
آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا
سبيل الغي يتخذوه سبيلا فحينئذ لا ينبغي ان يشنع احد على صاحبه بانه قد
كثر من نقل كلام الغير فيه لان في كل نقل حكمة بالغة ونكتة دقيقة لا يعرفها
الا اهلها وايضا لو لم يسمع الشيعة كلام الصوفية بالفاظها المعنية لم تطمئن
قلبه وكذلك الصوفية لانه يريد ايضا ان يسمع كلام الشيعة بعباراتها
المعنية وبعد ذلك لو لم يعتنوا الى هذه الاقوال قول الله تعالى وقول
والهيئة والعارفين من عباده لم يطمئن قلب احد منهم ولا من غيرهم
لقوله تعالى وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك
ومنها انه لا ينبغي ان يحكم احد بالتكرار فيه لفظا او معنى فانه لو تكرر
انه ليس مكررا بل فيه حكمة وسر ونكتة ورمز ويتوهم ايضا لبعض الجهال
هذا المعنى في القرآن الكريم لتكرار بعض الايات فيه كقوله فبأي آلاء
ربكما تكذبان وكقوله متى هذا الوعد ان كنتم صادقين وامثال ذلك
وليس كذلك لان القرآن لا يمكن فيه تكرار لفظا فلا كلام والآية ايضا
لانه على صورة الوجود كله وليس فيه تكرار صورة ومعنى لان الصورة
التي وجدت لا يمكن مثلها ابدا وازلا وكذلك المعنى وهذا بحث
معروف عنه   وفي كل شئ له آية يدل على انه واحد   وهذا
معلوم من قوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ومع ذلك حيث نحن

في مجموع هذا الكتاب في اثبات مطلوب واحد الذي هو التوحيد
فلو تكرر لفظ او تكرر معنى فلا يكون فيه عيب لانه بالتحقيق لا يكون تكرارا
بل يكون مشابها او يكون سهوا او يكون فيه معنى آخر ومثاله اي ذكرت
كلام علي عليه السلام وهو قوله اول الدين في موضع لاجل اثبات
الصفات وفي موضع لاجل تحقيق التوحيد وفي موضع لاجل نفي
الصفات ومعلوم ان هذا ليس تكرار والاعتماد في ذلك
على اهله لا غيره والسلام ومنها انه لو وجد احد في تركيبه او الفاظه
عجمة او ركاكة يتوهم باصطلاح ان كان من اهله ولا ينسب صاحبه الى
الجهل بمعناه فان هذه الطائفة لا يعرفون بلاغة الالفاظ وحسن
التركيب بل غرضهم ايصال المعنى الى المستحقين خالصا مخلصا لله تعالى
لا اظهار الفضيلة والكمال ولا استشهاد الفصاحة والبلاغة في المعنى
المقصود لا تقدم في جناب التوحيد على اي وجه اتفق وعلى اي لسان
ظهر فهو جيد   عبارتنا شتى وحسنك واحد   وكل الى ذاك
الجمال يشير   لانه يختلف باختلافه ومن آياته خلق السموات والارض
واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين كقوله
تعالى هذا فانه لا يختلف باختلاف الالسنة حقيقة وان اختلف
مجازا حيث ظهر بالعبرانية والسريانية والعربية وغير ذلك ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اكد ذلك قول هؤلاء القوم
فانه يختلف باختلاف العبارات وشتت الالسنة عربيا كان
او عجميا هنديا كان او روميا فلا ينبغي ان يذمه بركاكة الالفاظ
وضعف التركيب فانه منزه بذلك وهو في قدم العقد والعذر عند